



Effectiveness of a(cognitive–behavioral)program in counterfactual thinking and performance of first division referees in football

Haider Salman Zayer¹

Prof. Dr. Mohammad Kadhom Arab²

College of Physical Education and sport sciences/ Wasit University

Correspondent Author: haiders1503@uowasit.edu.iq

Abstract

The research seeks to identify the level of counter-factual thinking and psychological first division football referees, as the researchers built a counter-factual thinking scale, as well as building a guidance program, and identifying the best effectiveness between the method included in the guidance program and the method followed in the variable. The researchers used the experimental method with the design of the experimental and control groups with pre- and post-measurement, and the research community consisted of (183) referees representing all governorates of Iraq, As for the construction sample, it consisted of (154) referees, while the application sample amounted to(19) referees representing (first division football referees for Wasit Governorate), the researchers conducted pre-measurements on the main research sample (experimental and control) on (Friday 12/1/2024), the researchers then carried out the main research experiment by exposing the referees of the experimental group to the independent variable (the counseling program), in two sessions per week, for a period of (45) minutes per session, and for the period from (19/1/2024 to 26/ 2/2024), after which he conducted post-measurements on the research sample (experimental and control) on (26/ 2/2024), The data was then statistically processed using (SPSS) and discussed scientifically, and several conclusions were drawn, including: The guidance program prepared by the researchers has a positive impact on improving counter-factual thinking of first-class football referees in Wasit Governorate, and also showed the style The guidance program followed has a higher effect than the method used in improving counter-factual thinking, In light of these conclusions, the researchers made the most important recommendations, including: adopting the psychological counseling program that used, as well as adopting the counter-factual thinking scale that was built, as they have proven its effectiveness in measuring what it was designed for, as well as using programs Guidance and its application, especially during the preparation period, and the emphasis on the importance of the psychological aspect by those in charge of the arbitration system, as well as the involvement of lecturers and evaluators in psychological counseling courses.

Keywords: counseling program , the counter-factual thinking, performance of first division referees in football



فاعلية برنامج ارشادي (معرفي - سلوكي) في التفكير المغاير للواقع واداء حكام الدرجة الاولى بكرة القدم

أ.د. محمد كاظم عرب

الباحث حيدر سلمان زاير

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة واسط

ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى التفكير المغاير للواقع لحكام الدرجة الاولى بكرة القدم، إذ قام الباحثان ببناء مقياس التفكير المغاير للواقع ، وكذلك بناء برنامج إرشادي، والتعرف على أفضل فاعلية بين الاسلوب المتضمن للبرنامج الإرشادي وبين الاسلوب المتبع في متغير البحث، إذ استخدم الباحثان المنهج التجريبي ذا تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياس القبلي والبعدي، وتكون مجتمع البحث من (183) حكماً يمثلون جميع محافظات العراق، أما عينة البناء فقد تكونت من (154) حكماً، أما عينة التطبيق فقد بلغت (19) حكماً يمثلون (حكام الدرجة الاولى بكرة القدم لمحافظة واسط)، إذ أجرى الباحث القياسات القبلية على عينة البحث الرئيسية (التجريبية والضابطة) يوم (الجمعة) الموافق (2024/1/12) بعدها نفذ الباحث تجربة البحث الرئيسية وذلك بتعرض حكام المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (البرنامج الإرشادي)، وبواقع جلستين اسبوعياً ولمدة (45) دقيقة للجلسة الواحدة، ولمدة من (2024/1/19 إلى 2024/2/26)، بعدها أجرى القياسات البعدية على عينة البحث (التجريبية والضابطة) يوم (الاثنين) الموافق (2024/2/26)، وبعدها تم معالجة البيانات احصائياً بواسطة (SPSS) ومناقشتها مناقشة علمية، وقد خرج بعدة استنتاجات، منها: إن البرنامج الإرشادي المعد من قبل الباحث له تأثير إيجابي لتحسين التفكير المغاير للواقع لحكام الدرجة الاولى بكرة القدم لمحافظة واسط، وكذلك أظهر الاسلوب المتبع البرنامج الإرشادي تأثير أعلى من الاسلوب المتبع في تحسين التفكير المغاير للواقع ، وفي ضوء هذه الاستنتاجات وضع الباحثان أهم التوصيات، ومنها: اعتماد البرنامج الإرشادي النفسي الذي استخدمه، كذلك اعتماد مقياس التفكير المغاير للواقع الذي تم بناءه، كونهما أثبتا فاعليته في قياس ما وضع من أجله، كذلك استعمال البرامج الإرشادية وتطبيقها خاصة في فترة الإعداد، والتأكيد على أهمية الجانب النفسي من قبل القائمين على منظومة التحكم، كذلك زج المحاضرين والمقيمين في دروات الإرشاد النفسي.

الكلمات المفتاحية: برنامج ارشادي، التفكير المغاير للواقع، اداء حكام الدرجة الاولى لكرة القدم.



1 - 1 المقدمة وأهمية البحث:

في ظل التطورات الكبيرة التي دخلت بالمجال الرياضي في شتى المجالات الرياضية ومن ضمنها الاهتمام في علم النفس الرياضي بوصفه علماً مهماً لتحقيق التفوق في الاداء لكافة الفعاليات، فضلاً عن العوامل الفنية والخطيطة، إذ إنّ من اهتمامات علم النفس الرياضي دراسة سلوك الرياضي، ومن ضمنهم الحكام من حيث تصرفاتهم وأفعالهم قبل واثناء وبعد المباراة، ولا يخلو هذا السلوك من الاضطرابات النفسية أو المظاهر الانفعالية السلبية، كصعوبة تعديل الافكار المغايرة، وغيرها من مظاهر السلوك السلبي، إذ إنّ هذه الضغوط النفسية التي يتعرض لها الحكام جعلت الاخصائيين يلجؤون إلى علم النفس الرياضي الذي يساهم في التقليل من الانفعالات النفسية المؤثرة على الاداء، ولأنّ اداء الحكام يعرضهم بشكل عام إلى العديد من المواقف والضغوط النفسية التي تتباين في شدتها وتأثيرها من موقف إلى آخر ومن هنا يأتي دور الإرشاد النفسي.

فالإرشاد النفسي يعد وسيلة ضرورية ومهمة في عملية الاعداد والتهيئة النفسية لخوض تلك المنافسات وحصوله على الاستقرار المطلوب للتحكم والسيطرة على المواقف والمشكلات التي تواجهه قبل وأثناء وبعد المباراة، إذ إنّ الهدف من البرنامج الإرشادي هو مساعدة الحكام من خلال الدعم النفسي على تفعيل التفكير المغاير للواقع واداء الحكام اثناء ادارة المباراة، فيصبح الحكم افضل في التعامل مع المواقف التي تواجهه اثناء سير المباراة ، مع الابتعاد عن الافكار السلبية السابقة، وتفعيل الافكار المغايرة.

فللتفكير المغاير للواقع قدرة عقلية هامة في كثير من البنى المعرفية كالاستدلال، والذكاء، ونال هذا النمط من التفكير اهتمام واسع في علم النفس المعرفي، وتطور القدرات المعرفية، ويؤثر التفكير المغاير في تحقيق الاهداف، ويساعد التفكير المغاير للواقع على الانتقال من واقع حقيقي جرت فيه احداث سلبية ادت الى نتائج غير سارة، الى واقع عقلي يخضع في كثير من جوانبه الى قواعد المنطق العقلي الدقيقة وتكون فيه النتائج سارة ونابعة من اهدافه، وميوله، ورغباته، إذ يتخيل نتائج ايجابية تتماشى مع تلك الأهداف، والرغبات، ويقلل حالة التوتر الناتجة عن الحدث السلبي، والعودة الى مستوى من الاتزان النفسي. ويعمل هكذا نمط من التفكير على تنبيه الحكم الى انه قد ابتعد عن الحالة المقنعة التي يود الوصول اليها، وعليه ان يستنفر طاقاته، وامكانياته للوصول الى تلك الحالة عبر تعديل قراراته، ورفع مستوى ادائه واعادة ترتيب منظومة التفكير المغاير للواقع.



ومن خلال ما تقدم تكمن اهمية البحث الحالي في تطبيق برنامج ارشادي نفسي يعمل على تعديل منظومة التفكير المغاير للواقع اثناء قيادة المباراة وايصالها الى بر الامان.

1-2 مشكلة البحث:

تم تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال خبرة الباحث الميدانية كونه احد حكام الدرجة الاولى السابقين بكرة القدم فضلا عن رؤيا السيد المشرف باعتباره محاضراً إقليمياً ومقيماً للحكام حالياً و رئيس لجنة الحكام المركزية وممثل الحكام في الهيئة العامة للاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم، والمشاهدة والمتابعة لأداء الحكام اثناء ادارة المباراة، لاحظ الباحثان ان اغلب الحكام متأثرين بالأفكار السابقة التي تحدث اثناء سير المباريات وما ترافقه من اتخاذ قرارات، هذا ما دفع الباحث الى دراسة هذه المشكلة وضع الحلول العلمية المناسبة لها بالاعتماد على المصادر العلمية وما تحتويه من اطر نظرية خاصة بالبرامج الارشادية لغرض اعداد برنامج ارشادي (معرفي- سلوكي) كونه من الاساليب الارشادية النفسية التي تساعد الحكام على تعديل التفكير المغاير للواقع والاداء.

ومن هنا تم صياغة المشكلة على صيغة التساؤل الاتي :

هل ان للبرنامج الارشادي المعرفي- السلوكي فاعلية في التفكير المغاير للواقع واداء حكام الدرجة الاولى بكرة القدم في العراق.

1-3 أهداف البحث:

- 1- بناء برامج ارشادي (معرفي - سلوكي) وفقاً لواقع حكام الدرجة الاولى بكرة القدم في العراق.
- 2- بناء مقياس التفكير المغاير للواقع لحكام الدرجة الاولى بكرة القدم في العراق.
- 3- التعرف على واقع التفكير المغاير لدى حكام الدرجة الاولى بكرة القدم في العراق.
- 4- التعرف على فاعلية البرنامج الارشادي (المعرفي - السلوكي) في التفكير المغاير للواقع واداء حكام الدرجة الاولى بكرة القدم في محافظة واسط .

1-4 فرضا البحث:

- 1- هناك فروق دالة احصائياً بين نتائج القياس القبلي والبعدي للتفكير المغاير واداء الحكام للمجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح القياس البعدي.



2- هناك فروق دالة احصائياً بين نتائج القياس البعدي- بعدي للتفكير المغاير واداء الحكام للمجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية.

1-5 مجالات البحث:

1-5-1 المجال البشري: حكام الدرجة الاولى بكرة القدم في العراق .

1-5-2 المجال الزمني: الفترة من (2023/11/28) ولغاية (2024/3/26).

1-5-3 المجال المكاني: ملعب الكوت الاولمبي.

2- الإرشاد النفسي:

2-1-1 مفهوم الإرشاد:

الإرشاد هو "علاقة تفاعلية بين المرشد والمسترشد يوفر من خلالها المرشد الجو النفسي أو الشروط المناسبة التي تمكن المسترشد من التغيير ليصبح قادراً على الاختيار وحل المشكلات التي تواجهه وتنمى لديه نزعة الاستقلال والقدرة على تحمل المسؤولية لكي يكون أفضل، أو عضواً نافعا في المجتمع". (شاكر مبدر جاسم:1990: ص22)

2-1-2 التفكير المغاير للواقع Counterfactual Thinking:

يعود أصل التفكير المغاير للواقع إلى جذور فلسفية، ويمكن إرجاعه إلى الفلاسفة الأوائل مثل (أرسطو) و(أفلاطون) الذين تفكروا في الحالة المعرفية للافتراضات الشرطية، وفي الاونه الأخيرة اكتسب التفكير المغاير للواقع الاهتمام من منظور نفسي، "لذا قام العلماء المعرفيون بفحص التمثيلات العقلية والعمليات المعرفية التي تكمن وراء خلق بدائل مغايرة للواقع" (Kahneman&Tversky,1982:201) "فالتفكير المغاير حول كيفية ما تكون عليه المواقف الواقعية ربما تكون مختلفة، وهو ما يحصل غالباً في التفكير اليومي، فالناس يفكرون بصورة عفوية حول ما الذي يمكن ان تتحول عليه النتيجة بصورة مختلفة، وهم عقلياً لا يفكرون بجوانب من الأحداث التي قادت لهذه النتيجة، وربما يفيد التفكير المغاير للواقع في كونه وظيفة إعدادية في مساعدة الناس للتفكير في أسباب الأحداث، وان يتعلموا من الأخطاء" (Roese&Olson,1995:14)



3-2 مجتمع البحث وعينته:

حدد الباحثان مجتمع البحث والذي تتمثل بحكام الدرجة الاولى بكرة القدم في العراق للموسم الكروي 2023-2024 وبواقع (215) حكم.

ان العينة" هي الجزء الذي يمثل مجتمع الاصل او النموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه. ويشكل اختيارها جانباً كبيراً من الاهمية فتتوقف عليها القياسات والنتائج التي يحصل عليها الباحثان من البحث، فيفضل ان تكون ممثلة للمجتمع الذي تؤخذ منه وفق الاسس العلمية السليمة في اختيارها.

3-2-1 العينة الاستطلاعية:

وتضم مجموعة من حكام كرة القدم في العراق، وبواقع (10) حكام من أصل (183) حكماً، بواقع ثلاث حكام من محافظة بغداد وثلاث حكام من محافظة النجف الاشرف وحكمين من محافظة الديوانية وحكمين من محافظة البصرة ، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

3-2-2 عينة بناء مقياس التفكير المغاير للواقع:

وتضم مجموعة من حكام كرة القدم في العراق، وبواقع (154) حكماً، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

3-2-3 عينة التجربة الرئيسية:

تم اختيار حكام محافظة واسط وبواقع (19) حكماً بالطريقة العمدية وذلك لقرب افراد العينة من منطقة سكن الباحثان نفسها مما يسهل عليه اجراء التجربة. وكذلك قرب الفريق المساعد. حيث تم تقسيمهم على مجموعتين منها (10) حكماً للمجموعة التجريبية و(9) حكام للمجموعة الضابطة، واعتمد الباحثان التصميم التجريبي الخاص بمنهج المجموعات غير المتكافئة باستخدام الاختبار القبلي والبعدي الملائم للبحث الحالي، ويتم في هذا التصميم إدخال المتغير المستقل البرنامج الارشادي (المعرفي- السلوكي) على المجموعة التجريبية مع إبقاء المجموعة الضابطة في ظروفها الاعتيادية.



3-3 الوسائل والأجهزة والأدوات المستعملة في البحث: "هي جميع الوسائل والأدوات التي استعملها الباحثان في كل مرحلة من مراحل بحثه": (سامي محمد ملحم:2005: ص147)

استعمل الباحثان في دراسته الوسائل والأجهزة والأدوات الآتية:

3-3-1 أدوات البحث:

استعان الباحثان بالأدوات الآتية:

- الملاحظة.
- المقابلات الشخصية.
- الاستبانة.
- المقاييس.

3-3-2 وسائل جمع المعلومات:

- المصادر والمراجع العلمية العربية والأجنبية.
- الدراسات والبحوث السابقة.
- الشبكة الدولية للمعلومات الإلكترونية (الانترنت).

3-3-3 وسائل تحليل البيانات:

- استمارات جمع البيانات وتفرغها.
- الوسائل الإحصائية.
- حاسبة الكترونية نوع (JOINUS) عدد (1).

3-3-4 الوسائل المساعدة:

- جهاز حاسوب نوع (hp) عدد (1).
- ساعة توقيت عدد (1).
- كاميرا تصوير نوع (SONY).
- أدوات مكتبية (أوراق، أقلام).



• سبورة وأقلام.

3-4 اجراءات البحث الميدانية:

لتحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحثان ببناء مقياس التفكير المغاير للواقع لحكام الدرجة الاولى في العراق للحصول على مقياس تتوفر فيه الخصائص، والشروط السيكومترية كالثبات، الصدق، القدرة على التمييز، والاتساق الداخلي.

3-4-1 اجراءات بناء مقياس التفكير المغاير للواقع:

لتحقيق أهداف البحث الحالي وهو بناء مقياس التفكير المغاير للواقع، قام الباحثان بمراجعة المصادر والأدبيات والمقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، إذ لم يحصل الباحثان على مقياس يخص أفراد العينة (حكام كرة القدم) لذا تطلب الأمر بناء مقياس التفكير المغاير للواقع، إذ أنّ "هناك مجموعة من الخطوات الأساسية التي يمكن أتباعها عند بناء المقياس والاختبار لقياس السمة أو الصفة أو القدرة". (محمد حسن علاوي:1999: ص330) وعلية اتبع الباحث الخطوات الاجرائية الاتية:

3-4-1-1 تحديد الهدف من المقياس:

تم تحديد هدف بناء المقياس وهو التعرف على واقع التفكير المغاير للواقع لدى حكام كرة القدم في العراق.

3-4-1-2 تحديد الاطار النظري للظاهرة:

تبني الباحثان اطاراً نظرياً ملائماً لصياغة فقرات مقياس البحث واعتمد الباحث في ذلك على نظرية النموذج العقلي والتعريف النظري لـ (Byrne, Johnson-Laird,1992) (هو ميل الإنسان للتفكير ببدائل ممكنة لأحداث الحياة التي حدثت بالفعل، وهذه الأفكار تتكون من أسئلة على شاكلة ماذا لو .. ولو اني فعلت كذا .. وإذا كان لي فقط . والتي تتطرق لاحتمالات مغايرة لما حدث فعلا وهي أشياء لا يمكن أبدا أن تكون في الحاضر لأنها تخص الأحداث التي وقعت في الماضي) لكونه اكثر شمولية لغرض صياغة فقرات المقياس.



3-4-1-3 تحديد مجالات المقياس:

في ضوء التعريف النظري للتفكير المغاير للواقع وبعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات والمقاييس ذات الصلة في هذا المجال والتصنيفات المختلفة لمجالات التفكير المغاير للواقع، قام الباحثان بإجراء مقابلات مع عدد من الخبراء والمختصين في علم النفس التربوي وعلم النفس الرياضي

3-4-1-4 صياغة فقرات المقياس:

ومن خلال استعمال الطريقتين السابقتين في جمع فقرات المقياس، والتعريف النظري لمفهوم التفكير المغاير للواقع، تم إعداد المقياس بصورته الأولية والمتكوّن من (60) فقرة موزعة على (5) مجالات للتفكير المغاير للواقع، وتتكون من مجموعة من الفقرات السلبية والإيجابية.

3-4-1-5 تحديد صلاحية فقرات مقياس التفكير المغاير للواقع:

قام الباحثان بتحديد صلاحية فقرات المقياس من خلال عرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين في مجال علم النفس الرياضي والتربوي. استعمل الباحث معادلة (كا²) للتحقق من قبول أو استبعاد الفقرة وإستناداً إلى ذلك تم عرض مقياس التفكير المغاير للواقع بصيغته الأولية والمكون من (60) على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالي علم النفس التربوي وعلم النفس الرياضي، والذين بلغ عددهم (13) خبيراً ومختصاً وقد طلب منهم الحكم على مدى صلاحية كل فقرة من فقراته في قياس متغيرات المقياس، وتعديل الفقرات في حال تحتاج إلى ذلك من خلال إعادة صياغتها أو نقلها إلى مجال آخر، كذلك اقتراح حذف بعض الفقرات لتكرارها بالمعنى بعضها من بعض، وبحسب فهمهم لتعريف التفكير المغاير للواقع، وتعريف المجال الذي وضعه الباحثان ، وقد اعطيت خمس بدائل للإجابة حسب مقاييس التقدير الرقمية (التدرج) وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وقد استعمل الباحثان (كا²) للتحقق من الفروق بين إجابات الخبراء والمختصين، إذ أكدت النتائج إن بعض الفقرات دالة والأخرى غير دالة.



3-4-1-6 التجربة الاستطلاعية للمقياس:

إنّ الهدف من التجربة الاستطلاعية هو معرفة مدى وضوح تعليمات مقياس التفكير المغاير للواقع، والكشف عن الفقرات صعبة الفهم والغامضة للحكام ومعرفة الوقت اللازم للإجابة كذلك التعرف على ما قد تواجهه عملية التطبيق من صعوبات أو معوقات.

إذ قام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس، والتي "هي عبارة عن تجربة أولية مصغرة مشابهة للتجربة الرئيسية، لغرض الوقوف على الأخطاء، وتلافيها قبل أداء التجربة الرئيسية".

(وجيه محجوب وأحمد بدري حسين: 2002: ص 35)

3-4-1-7 التجربة الرئيسية لبناء المقياس:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة البناء والبالغة (154) حكماً من حكام الدرجة الأولى بكرة القدم في العراق، في يوم (الخميس) المصادف 2023/12/18 عن طريق تصميم الاستبانة الالكترونية على Google form ليتم إرساله بسهولة ويسر الى الحكام في كافة محافظات العراق لغرض تحليل فقرات المقياسين إحصائياً واختيار الصالح من الفقرات واستبعاد غير الصالح معتمداً في ذلك على الوسائل الاحصائية للقوة التمييزية ومعامل الاتساق الداخلي للفقرات وكذلك لاستخراج صدق المقياس وثباته.

3-5 البرنامج الإرشادي:

لأجل تحقيق هدفنا البحث وهما بناء برنامج إرشادي، ومعرفة فاعلية هذا البرنامج لتطوير التفكير المغاير للواقع لحكام الدرجة الأولى بكرة القدم لمحافظة واسط، لابد من بناء برنامج إرشادي يتلاءم مع مشكلة وطبيعة البحث الحالي، إذ استخدم الباحثان أنموذج (التخطيط، والبرمجة، والميزانية) نظاماً لتخطيط البرنامج الإرشادي، يعتبر هذا الأنموذج من الأساليب الفعّالة لتخطيط البرامج الإرشادية كونه يسعى الوصول إلى أقصى حد من الفائدة والفاعلية وبأقل جهد وكلفة.



3-6 التكافؤ للمجموعتين الضابطة والتجريبية:

بعد تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، أجرى الباحثان تكافؤًا بين القياسين القبليّة لكلا المجموعتين، ولكل من مقياس التفكير المغاير للواقع، والاداء باستخدام اختبار (t) للعينات المستقلة لإيجاد الفروق بين الأوساط، كما مبين في الجدول (1).

جدول (1) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) في القياس القبلي لمقياسي التفكير المغاير للواقع وتقييم الاداء للمجموعتين الضابطة والتجريبية

نوع الدلالة	قيمة (sig)	قيمة (t) المحسوبة	±ع	س	المجموعة	المعالم الاحصائية المتغير
غير معنوي	0.174	0.759	6.139	112.700	الضابطة	التفكير المغاير للواقع
			7.405	113.800	التجريبية	
غير معنوي	0.337	0.998	0.219	8.061	الضابطة	تقييم الاداء
			0.296	8.011	التجريبية	

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه، نجد أنّ الوسط الحسابي بلغ (112.700) والانحراف المعياري، بلغ (6.139) للمجموعة الضابطة التي تبين ضعف حكام في التفكير المغاير للواقع، وكذلك بلغ الوسط الحسابي (113.800) والانحراف المعياري (7.405) للمجموعة التجريبية، وعند استخراج قيمة (t) للعينات المستقلة الغير متساوية لغرض التعرف على معنوية الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، والتي أظهرت أنّ قيمة (t) المحسوبة بلغت (0.174) وقيمة (t) الجدولية بلغت (2.110) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (17)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تقسيم الحكام الذين يعانون من ضعف في التفكير المغاير للواقع.

وكذلك بالنسبة لتقييم الاداء للمجموعتين الضابطة والتجريبية من الحكام، قام الباحث بتقسيم الحكام إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتم استخراج الوسط الحسابي والذي بلغ (8.061) والانحراف المعياري والذي بلغ (0.219) للمجموعة الضابطة، وحساب الوسط الحسابي والذي بلغ (8.011) والانحراف المعياري، والذي بلغ



(0.296) للمجموعة التجريبية، وعند استخراج قيمة (t) للعينات المستقلة الغير متساوية لغرض التعرف على معنوية الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، والتي أظهرت أنَّ قيمة (t) المحسوبة بلغت (0.337) وقيمة (t) الجدولية بلغت (0.998) وعند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (17)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تقسيم الحكام.

3-7 استمارة تقييم اداء الحكام

يتم تقييم اداء الحكام بواسطة استمارة خاصة معتمدة من قبل الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم/ لجنة الحكام المركزية عن طريق قيادتهم للمباريات بواسطة مقيم الحكام، وبعد جمع الاستمارات الخاصة بتقييم الاداء، وتم احتساب تقييم اخر (5) مباريات قبل تطبيق البرنامج الارشادي (القياس القبلي)، فضلاً عن ذلك القيام باحتساب (5) مباريات لكل حكم بعد تطبيق البرنامج الارشادي (القياس البعدي)، لاجل احتساب الوسط الحسابي لدرجات تقييم الأداء الفني لهم لاستخراج درجة التقييم واعتمادها لكل حكم.

3-8 القياس البعدي للمقياسيين:

اجرى الباحثان الاختبار البعدي لمقياسي البحث في نهاية البرنامج الارشادي اي الجلسة الختامية في يوم الاثنين المصادف 2024 /2/26 في قاعة المناقشات في ملعب الكوت الاولمبي، وبعد إجراء القياس البعدي للمتغيرات النفسية لغرض التعرف على فاعلية البرنامج الارشادي على متغيرات البحث.

3-7 الوسائل الاحصائية:

تم استخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) "وهو عبارة عن برامج حاسوبية احصائية متكاملة من حيث معالجة البيانات وتحليلها واعطاء النتائج والتقارير النهائية بصورة مبسطة من خلال الاجراءات الاحصائية المتبعة" (مازن حسن جاسم الحسني: 2019: ص17) ومنها:-

- الوسط الحسابي. - الانحراف المعياري. - اختبار تائية للعينات المستقلة. - اختبار كا².
- معامل الارتباط البسيط لبيرسون. - معادلة الفا - كرونباخ. - معادلة سبيرمان - براون.
- معادلة الانحدار. - الاختبار التائي لعينة واحدة. - الوسط المرجح. - الوزن المنوي.
- الوسط الفرضي. - حجم الأثر حسب معامل الارتباط البسيط (لبيرسون).



1-4 عرض وتحليل النتائج لفروق القياسين البعدي - بعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لمتغيرات البحث:

لاحظ الباحثان وجود فروق دالة معنوية للقياس البعدي لمتغيرات البحث، ولصالح المجموعتين الضابطة والتجريبية، ولغرض التأكد أكثر ذهب الباحثان باتجاه معرفة النتائج فيما إذا كان (للبرنامج الإرشادي النفسي) الذي تم تطبيقه على حكام المجموعة التجريبية فاعلية لتطوير متغيرات البحث على حكام المجموعة التجريبية عن حكام المجموعة الضابطة، والجدول (2) يبين هذه النتائج.

جدول (2) يبين قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة والجدولية في القياسين

البعدي - بعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لمتغيرات البحث

المتغيرات الاحصائية	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (t) المحسوبة	قيمة Sig	نوع الدلالة	نسبة التطور	قيمة (بيتا) الفاعلية
	س	ع±	س	ع±					
التفكير المغاير للواقع	124.666	8.894	142.600	8.581	4.152	0.001	معنوي	13.420	0.50
تقييم الاداء	8.211	0.240	8.417	0.240	2.625	0.009	معنوي	2.477	0.28

ويعزو الباحثان التطور الحاصل في الأداء إلى خضوع أفراد عينة البحث (المجموعة التجريبية) للبرنامج الإرشادي مما أدى إلى نمو الثقة بالنفس لديهم، لكونها تعد إحدى العوامل المهمة في نمو بعض سمات الشخصية للحكم، "فالحكم الذي يثق بنفسه يستطيع تحقيق أهدافه بسهولة، وينظر إلى نفسه نظرة إيجابية ويكون مستوى طموحه عالياً في إنجاز أي هدف يريد تحقيقه، وسوف يبني ذلك في عملية اتخاذ القرار، فإن الحكم الواثق من نفسه يكون مؤمناً بقدراته ويكون قد اتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وذلك لما يتمتع به من قدرات عقلية ونفسية وجسمية، وببذل المزيد من الجهد والمثابرة من أجل نجاحه، مما ينعكس عليه بشكل إيجابي وعلى تعزيز ثقته بنفسه، بينما الحكم غير الواثق من نفسه لا يستطيع اتخاذ القرار بالاعتماد على نفسه إنما يكون متردداً خائفاً مما ينعكس سلباً على أدائه"، (كاظم علي هادي الدفاعي: 1993: ص155) وحصل ذلك " نتيجة للمعلومات والأفكار الجديدة التي يقدمها المرشد من خلال البرنامج الإرشادي والتي ساعدت المسترشد في إعادة تنظيم إدراكه وتفكيره عن طريق التخلص من أسباب المشكلة ليصل إلى درجة الاستبصار



لذاته وإدراكه لقدراته وإمكاناته وقبوله لذاته كما هي" (جلال سعد:1984:ص176) ، مما أدى إلى تنمية الأفكار الإيجابية التي تساعدهم في التغلب على المشكلات النفسية، وقدرتهم على تكوين مدركات جديدة نحو أنفسهم وبيئتهم، وهذا يتفق مع ما جاء به (أسامة كامل راتب، 2000) من "إن الثقة بالنفس تعد بمثابة التعبير عن قيمة الشخص لذاته، وفي بذل كل شخص الكثير من أجل حماية ذاته" (أسامة كامل راتب:2000:ص351)، إذ تتفق نتيجة هذا البحث مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة من حيث فاعلية البرامج الإرشادية وأثرها في تطوير المهارات النفسية والانفعالية والاجتماعية والقدرة في مواجهة السلوك العدواني، وهذا ما أشار إليه (Lowrence M.) (Lowrence M,1982:11) حول أثر الإرشاد الجماعي في متغيرات متعددة وشاملة أكدت أهميتها، كما توصلت (Raimy) إلى "تأثير البرنامج الإرشادي في زيادة استحسان الحكام لذواتهم وتقبلهم لها" (Raimy, V.G.,1984:15) .

إذ يجب أن يكون كل فرد من أفراد الطاقم التحكيمي هادئاً ومتوازناً، فضلاً على أن يكون حازماً في قراراته إذ "إن الحكم الذي يفقد أعصابه بسرعة تكون استجابته شديدة وعنيفة فإنه لا يمكن أن يقود المباراة بنجاح". (محمد كاظم عرب:2013:ص91)

"وأن تجربة تطبيق هذا البرنامج الإرشادي أعطت نتائج مشجعة مما يؤكد فاعلية هذا البرنامج في تحسين التفكير المغاير للواقع من السلب إلى الإيجاب لدى عينة البحث إذ أن الباحثان استخدام الإرشاد الجماعي لما له من دور يربط العلاقة بين أفراد المجموعة التجريبية، إذ أن الهدف الأساسي من هذه العملية هو تهيئة الجو الإرشادي أثناء عملية الإرشاد الذي بموجبه أعطى المرشد الفرصة لكل حكم داخل المجموعة لكي يطور إدراكه ومفاهيمه لنفسه مما يؤهله إلى تحقيق هدفه الخاص به وهو التكيف الصحيح مع نفسه فيما يتعلق برغباته وقدراته الخاصة، فالجو الإرشادي داخل المجموعة كان يتصنف بالثقة بالنفس المتبادلة بين جميع الأطراف والحرص على فهم ما يدور من مناقشات داخل الجلسة الإرشادية، كما أن طريقة المناقشة الجمعية هي طريقة مثالية إذ ساهم فيها كل فرد برأيه بحرية وطرحه في جو لا يشوبه الخوف، إذ شعر كل فرد من أفراد المجموعة بأن له قيمة وأهمية كما أنها زادت من شعور الفرد بأن المشكلة مشكلته مما زاد اهتمامه بها أكثر مما لو كان بمفرده، كما أن تعدد وجهات النظر أدى إلى طرح الكثير من الاقتراحات والنقد والتمحيص والكشف عن حقائق جديدة" (نجم ربح نجم الغنماوي:2019:ص140) ، ويمكن توضيح ذلك كما يلي :



1- لقد أظهرت نتائج البحث الحالي لمقياس التفكير المغاير للواقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة بالدرجات التي حصلوا عليها في القياس القبلي.

2- أشارت نتائج البحث الحالي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي- بعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

أن هذه النتائج تظهر بوضوح أن هناك تأثير للمنهج الإرشادي في التفكير المغاير للواقع القائم على أساس طريقة الإرشاد الجماعي ومن خلال أسلوب النشاطات والمناقشة الجماعية التي نادى بها (كيرت ليفين Levvin) في كثير من بحوثه وتجاربته، إذ أشار إلى أن هذا الأسلوب له دور كبير في تعديل اتجاهات وتفكيرهم الأفراد لأنه يتيح الفرصة لهم لمناقشة آرائهم الذي يسود الجلسات الإرشادية الجماعية يساعد على اكتساب قيم تربوية واجتماعية إيجابية ويعمل على تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة لأفراد المجموعة.

يعزو الباحثان إلى قلة تطور أفراد المجموعة الضابطة بمتغيرات البحث بالشكل المطلوب هو أن المنهج المعد من قبل لجنة حكام واسط والمطبق عليهم يختلف اختلافاً جذرياً عن ما قدم للمجموعة التجريبية في الدراسة الحالية كون ان الدورات التطويرية والمعسكرات التدريبية للحكام لم تحتوي بشكل رئيسي على الجانب النفسي بل تكون بعض المحاور النفسية التي تؤثر بشكل إيجابي على المباريات وبالمقابل يرى الباحث ان لتكامل الحكم من الناحية الذهنية كون الذهن هو من يصدر القرارات الصحيحة لابد ان يتمتع بجوانب نفسية عالية جداً ولا يتحقق ذلك الا عن طريق الارشاد النفسي والتعمق في المتغيرات النفسية ولاسيما الذاتية منها لأحداث التطور النفسي الذي يواكب تطور الحكام من حيث الناحية البدنية والمعرفية، وهذا ما يدل وجود الفروق الواضحة بين المجموعتين، كون المجموعة التجريبية يخضعوا للبرنامج (الإرشادي - المعرفي)، الذي ساهم بشكل فعال في التطور الحاصل للمجموعة التجريبية وبهذا تحققت أهداف البحث واختبارات فروضه.

5-1 الاستنتاجات:

من خلال نتائج البحث الحالي التي تم عرضها ومناقشتها توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

1- بناء مقياس التفكير المغاير للواقع لحكام الدرجة الأولى بكرة القدم في العراق.



2- للبرنامج الإرشادي المعد من قبل الباحث تأثير ايجابي في تعديل منظومة التفكير المغاير للواقع لدى حكام كرة القدم.

3- للبرنامج الإرشادي المعد من قبل الباحث تأثير ايجابي لتطوير اداء حكام الدرجة الاولى بكرة القدم.

4- أظهر المنهج ذي البرنامج الإرشادي تأثير أعلى من المنهج المتبع في تعديل منظومة التفكير المغاير للواقع لدى حكام الدرجة الاولى بكرة القدم.

5-2 التوصيات:

بناءً على ما ورد من نتائج وفي ضوء الاستنتاجات يوصي الباحث ما يأتي:

1- اعتماد البرنامج الإرشادي النفسي الذي استخدمه الباحث كونه أثبت قدرته على تعديل منظومة التفكير المغاير للواقع لدى حكام الدرجة الاولى بكرة القدم.

2- اعتماد مقياس التفكير المغاير للواقع الذي تم بناءه كونه أثبت فاعلية في قياس ما وضع من أجله.

3- استعمال البرامج الإرشادية وتطبيقها طول فترة التدريب والمنافسات وخاصةً في فترة الاعداد والمنافسات.

4- أن يشمل الكادر الفني في لجنة الحكام على مختص في الإرشاد النفسي.

5- زج القائمين على شؤون التحكيم في دورات الإرشاد النفسي لتطوير قدراتهم على توجيه الحكام.

6- الاستعانة بالبرنامج الإرشادي الذي أعده الباحث في إعداد حكام الدرجة الاولى بكرة القدم وفي فعاليات أخرى وفئات مختلفة ولكلا الجنسين.

7- تعميم الدراسة على الجهات المستفيدة منها.



المراجع والمصادر العربية

- ❖ أسامة كامل راتب؛ علم النفس الرياضية (المفاهيم-التطبيقات)؛ ط3؛ (القاهرة؛ دار الفكر العربي، 2000).
- ❖ جلال سعد؛ علم النفس الاجتماعي؛ ط2: (الإسكندرية، دار المعارف، 1984).
- ❖ سامي محمد ملحم؛ القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1: (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2005).
- ❖ شاكر مبدر جاسم؛ نظم التوجيه المهني والإرشاد التربوي: (بغداد، مطابع التعليم العالي، 1990).
- ❖ كاظم علي هادي الدفاعي؛ بناء برنامج إرشادي نفسي لتنمية الذات الأكاديمي المهني لدى طلاب كلية التمريض، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1993).
- ❖ مازن حسن جاسم الحسني؛ الاحصاء وفق برنامج SPSS: (العراق، النجف الاشرف، 2019).
- ❖ محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان؛ القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، ط1 (القاهرة، دار الفكر العربي، 1999).
- ❖ محمد كاظم عرب الطائي؛ أثر برنامج (إرشادي - معرفي) في تطوير الأداء بدلالة الذكاء الانفعالي للحكام المساعدين بكرة القدم (أطروحة الدكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة القادسية، 2013).
- ❖ نجم ربح نجم الغنماوي؛ فاعلية منهج إرشادي بتداخل معرفي - سلوكي لتحسين المعرفة القانونية والتفكير الناقد والاتجاه نحو التحكيم للاعبين كرة القدم الشباب (أطروحة الدكتوراه، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة كربلاء، 2019).
- ❖ وجيه محجوب وأحمد بدري حسين؛ البحث العلمي: (بغداد، مكتبة العادل للطباعة، 2002).

المراجع والمصادر الاجنبية

- ❖ Kahneman ,D,&Tversky, A . (1982) “The simulation heuristic” . In Kahneman , DP Slovic , and Tversky , A.(eds) . judgment Uncertainty : Heuristics and Biases . New York . Cambridge University Press



- ❖ Lowrence M.: group Counseling; its effects on the perception of self and other from India; Dissertation. A Vol. 42, No. (9-10), 1982.
- ❖ Raimy, V.G. "Self Reference in Counseling Interviews Journal of Counseling Psychology. Journal of Counseling Psychology. Vol. 10, No. 12, 1984.
- ❖ Roese,N.J. & Olson,J.M.(1995).What Might Have Been: The Social Psychology of Counterfactual Thinking.New Jersey:Erlbaum.

ملحق (1) مقياس التفكير المغاير للواقع

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	مستعد لتحسين ادائي من خلال تطوير مهارتي التحكيمية					
2	لدي دافع ذاتي على الاستمرار في مجال التحكيم					
3	اتحدى نفسي لتطوير مهارتي في مجال التحكيم					
4	اشعر بالارتياح عندما اكلف بواجب تحكيمي					
5	انا على استعداد دائم للارتقاء بأدائي وتحقيق النجاح اثناء قيادة المباراة					
6	القلق والتوتر يؤثران سلباً على اتخاذ قرارتي التحكيمية الصائبة					
7	اشعر بعدم الرضا عندما ينتقدني الجمهور					
8	لدي الرغبة لتقديم صورة ايجابية عن نفسي امام الاخرين					
9	لدي شعور نفسي عالي للذهاب لقيادة المباراة					
10	استفيد من الاخطاء الماضية لتعزيز المعرفة بمواد القانون					
11	أشعر بأن التحكيم يتطلب التفكير بشكل استراتيجي وتحليلي					
12	اشعر بأن المعرفة تمكنني من الارتقاء بأدائي التحكيمي					
13	واجه صعوبة في تذكر مواد القانون عند الجهد البدني العالي					
14	اشعر بأن عدم معرفتي بأخطائي يزيد من الشك في قرارتي التحكيمية					
15	اشعر بأنني في احسن حالاتي المعرفية اثناء قيادة المباراة					
16	اجد صعوبة في التعامل مع المواقف البديلة اثناء المباراة					
17	عندما تقترب المباراة أشعر بأنني لا استطيع قيادتها					
18	أتوقع أنني استطيع الحفاظ على هدوئي طول فترة المباراة					
19	أؤمن بأنني استطيع مواجهة الظروف الصعبة اثناء قيادة المباراة					



					20	استطيع التصرف في جميع المواقف الصعبة اثناء قيادتي للمباراة
					21	افكر بالأمور الخارجية اثناء قيادة المباريات
					22	اشغل تفكيري بمقيم الحكام بعد القرارات الخاطئة في المباراة
					23	اشعر بالانزعاج لأبسط الاسباب اثناء المباراة
					24	استطيع تجاوز القرارات الخاطئة في المباراة
					25	استطيع التحكم بالسلوك المناسب مع المواقف اثناء قيادة المباراة
					26	واجه صعوبة من التخلص من اثار المباريات السابقة
					27	ارغب بالعمل الجماعي مع الطاقم التحكيمي مقابل العمل الفردي
					28	اشعر بالهدوء في الاوقات الصعبة اثناء قيادة المباراة
					29	ينتابني شعور أنني حكم غير موفق
					30	اشعر بعدم التفاعل بشكل جيد مع اللاعبين والإداريين خلال المباراة
					31	اشعر ان الضغوط النفسية تؤثر على اتخاذ قرارات اثناء المباراة
					32	التنبؤ بما سوف يحصل قبل اتخاذ القرار اثناء قيادتي للمباريات
					33	أؤمن بقدرتي في اتخاذ القرارات الحاسمة في المباراة
					34	اجد ان تركيزي الجيد يساعدي في اتخاذ قرارات عادلة
					35	عندما أرتكب خطأ في المباراة فإن أدائي ينخفض
					36	استخدم خبراتي المتراكمة في اتخاذ قرارات اثناء قيادة المباريات
					37	أتحمل مسؤولية القرار الذي أتخذه اثناء قيادة المباريات
					38	ارتب خطواتي لقيادة المباراة حسب أهميتها